نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

[تفريغ الكلمة الصوتية]

بعنوان

[نُصرتم يا أهل السنة]

للشيخ المجاهد

أبي سفيان الأزدي

سعيد الشهري- حفظه الله

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

صفر 1432هـ | 1-2011م

بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيِّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

يقدم تفريغ الكلمة الصوتية

نُصِرتُم يا أهلَ السُّنَّة

للشيخ المجاهد/ أبي سفيان الأزدي (حفظه الله)

الصادرة عن مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي

23 صفر 1432 هـ

2011 /1/28 م

بسم الله الرحمن الرحيم

(أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ*الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ)

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على رسول الله وآله وسلّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين, ثم أمّا بعد:

إلى أمّتي المسلمة, السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نظرًا لما تمر به الأمّة من انتصاراتٍ في ميادين الجهاد بفضل الله على أيدي أبنائها المجاهدين في أفغانستان, والقوقاز, والصومال, والعراق, والمغرب الإسلامي, وكتائب عبد الله عزام في الشام, وإخواننا في الجماعات السلفية الجهادية في غزة, وفي أرض الجزيرة العربية قلب العالم الإسلامي الجريح الذي تحالفت عليه قوى الشر كلها من كل مكان ومن كل مِلّةٍ لكي يُخمِدوا جذوة الجهاد الذي بلغ مبلغ النصر والتمكين بإذن الله تعالى.

أمّتي المسلمة, سيكون كلامي عن أحد رؤوس الشر التي نواجهها في جزيرة العرب وهم الحوثيون الروافض في صعدة والجوف الذين يمثلون المد الفارسي القادم من إيران, ولولا أننا في مواجهةٍ مع الصهيوصليبية العالمية لما جعلنا لهم قرارًا في أرض الجزيرة يهنؤون فيه بالعيش على سفك دماء إخواننا من أهل السنة, وتهجيرهم من أراضيهم, وهدم بيوتهم على رؤوسهم, وأخذ مساجدهم السنية بالقوة وتحويلها إلى مساجد وحسينياتٍ رافضية وثنية يستغيثون فيها بغير الله.

ولكن مع هذا كله والله ما جهِلنا الرافضة كعدو متربِّص, وإن كانت أيدينا على الزناد ضد الصهيوصليبية بالمواجهات العسكرية والعمليات الاستشهادية فأعيننا والله على الروافض المجوس ترقبهم وترقب شرّهم الذي امتد في الجزيرة بسبب هذه الحكومات العميلة الخائنة التي والت اليهود والنصارى, وجنّدوا جيوشهم لحرب شعوبها السنيّة المعزولة من السلاح, وتشاغلوا بحربنا أهل الجهاد وتركوا الرافضة يسرحون ويمرحون, يعدون عدّتهم لإبادة أهل السنة في الجزيرة العربية.

ويوم أن رأت هذه الحكومات أنّ أطماع الرافضة هي أطماعٌ عقديةٌ خبيثة وأنها ستصل إلى عروشهم؛ جيّشت جيوشها الهزيلة المنهزمة لقتال الرافضة الحوثية في اليمن على الحدود مع أرض

الحرمين.

ولا إله إلا الله! كيف كانت مهزلة هذه الجيوش التي صُرِف عليها المليارات من أموال المسلمين في الحرب, وكم هجّرت حكومة آل سعود أناسًا من بيوتهم وقراهم خوفًا من الحوثية الروافض, وكيف كانت اللهجات تبدأ بـ"سوف", و"إنّا", و"نحن", والقصف على رؤوس النساء والأطفال والشيوخ المسلمين الأبرياء الذين هربوا من نار الحوثيين ووقعوا تحت قصف طائرات آل سعود, ولم ينكر عليهم عالمٌ واحدٌ ولو بِعُشرِ ما يرمون به المجاهدين بأنهم يسفكون دماء المسلمين ويتساهلون فيها, ولا حول ولا قوّة إلا بالله!

وفي غضون أيام وأسابيع من الحرب أصبحت لهجة آل سعود "أنتم ولكم ما تريدون" وغيرها من العبارات المنهزمة التي بيّنت حقيقة هذه الحكومات وأنها ليست أهلاً للدفاع عن أهل السنة ولا عن الدين وأصوله وثوابته, بل إنها وُضِعت لإذلال أهل السنة ولقمعهم ونزع السلاح من أيديهم وجعل الشعوب السنية شعوبًا عزّلاً من السلاح إرضاءً لأسيادهم من اليهود والنصارى, لأن العقيدة السلفية هي عقيدة العزة والإباء تقوم على إيمانٍ بالله وجهادٍ في سبيله, مبدؤها الولاء للمؤمنين والبراءة من الكافرين, فهذه المبادئ وهذا الإيمان هو الخطر الأول على العالم أجمع, مع أنّ الإسلام جاء رحمةً للعالمين, قال ربنا عز وجل: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ), وفي ظِلّه ينعم العالم أجمع بالعدل الإلهي الذي أنزله الله في شريعته, ولن يقوم هذا العدل حتى يكون الحكم في الأرض لله, ولكن الأمّة بُلِيت بهذه الحكومات العميلة المنبطحة لكل قوى كافرة في الأرض, فيومًا نراها في الشرق ويومًا نراها في أمريكا والغرب, واليوم نراها تتهيّأ للانبطاح لإيران الفارسية بعد أن تخلّت عنها أمريكا النصرانية, بل أصبحت أمريكا وإيران حلفًا واحدًا ضد الشعوب السنيّة في المنطقة, وما شاهدناه في المنامة بين وزيرة الخارجية الأمريكية ووزير الخارجية الإيراني في الاجتماع الذي عُقِد لحرب الإرهاب في اليمن خاصة, والذي حضره أكثر من عشرين دولة؛ لهو أكبر شاهدٍ على الحلف النصراني الرافضي.

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ*لِيَمِيزَ اللّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ).

فهاهي إيران اليوم تتهيأ لحرب عدوها الأول (أهل السنة), والذين ليس للرافضة عدو سواهم, بل أنّهم لم يعدوا عدّتهم ويقووا شوكتهم تحت مرأى العالم أجمع إلا لحرب أهل السنة, فها نحن

نشاهد حزب الله الرافضي يجتمع في لبنان في يوم عاشوراء بعشرات الآلاف, فأين صواريخ كروز الأمريكية التي حطّت على رؤوس النساء والأطفال في معجلة أبين اليمن, عندما وجدوا أفرادًا من المجاهدين فانهالت عليهم صواريخ من البحر والجو, فأين هذه من حزب الله ومن الرافضة الذين يرفعون شعاراتٍ كاذبةٍ زائفةٍ مضلّلة لسفهاء العقول "الموت لأمريكا والموت لإسرائيل!" فعجبٌ والله كيف ينطق السفهاء أنّ المجاهدين في سبيل الله رافعي راية الجهاد للدفاع عن أهل السنة من الصهيوصليبية والرافضة عملاءٌ للمخابرات الإقليمية الإيرانية وغيرها! ولكن صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم حين قال: "إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت".

ورحم الله أبا مصعب الزرقاوي الذي أعز الله به أهل السنة في العراق, ماذا فعل بهم عندما رأى شرّهم المستطير وبلاءهم العظيم على أهل السنة العزّل, وكيف كف الله بأسهم بخيرة رجالنا الذين باعوا الدنيا وطلّقوا زخرفها مقبلين على الله غير مدبرين بالسيارات المفخّخة التي جعلت ليل الرافضة في العراق نهارًا, فرحمك الله يا أبا مصعب يوم أن تركت لنا سُنةً مباركةً في كفِّ بأس الروافض المجرمين.

وما حدث لإخواننا في صعدة والجوف وعمران ورازح من قتلٍ وتشريدٍ واستباحةٍ للأعراض والأموال واغتصابٍ للمساجد على أيدي الرافضة الحوثية بعد أن خانت الحكومات العميلة في صنعاء والرياض أهل السنة بأمرٍ من وزيرة الخارجية الأمريكية بإيقاف الحرب في صعدة وترك قبائل أهل السنة يعانون الأمرين من تصفياتٍ جسدية وتشريدٍ من الحوثية, انهزمت الحكومات وتركت القبائل في حربها ضد الرافضة, بل أصبحت هذه الحكومات والحوثيون حلفًا واحدًا على المجاهدين من أهل السنة, وما حدث لأخوينا (مشهور الأهدل) و(حسين التيس) اللذين قبض عليهما الحوثيون وسلموهما لعلي صالح –الذي هو مركز شرطة للحملة الصليبية!– لهو دليلٌ على عمق التحالف الخبيث, وحسبنا الله ونعم الوكيل!

وعندما استغاث بنا إخواننا أهل السنة في صعدة والجوف للنصرة؛ قام المجاهدون بالاستجابة لأمر الله تعالى القائل: (وَمَا لَكُمْ لاَ تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاء وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً), استجاب المجاهدون لله دفاعًا عن إخوانهم أهل السنة ضد الرافضة, فأقدم أبطالنا بما سمع به العالم أجمع: عمليتين استشهاديتين فرح بها المؤمنون من أهل السنة في كل مكان, وأصبحت بفضل الله عزًّا ونصرًا لإخواننا في صعدة والجوف.

ونحن يا إخواننا من أهل السنة سهامكم في كل مكان, فارموا بنا حيث شئتم تحت ظل شريعة ربنا سبحانه وتعالى, ولن نخذلكم كما خذلكم علي صالح أوآل سعود وحكومتهم, بل والله إنا أعددنا رجالاً للدفاع عنكم يبتغون الموت مظانّة ويبحثون عنه ليلاً ونهارًا إرضاءً لله سبحانه ودفاعًا عن عرض نبيه صلى الله عليه وسلم, وهذا ما جعل علماء الرافضة من إيران إلى لبنان, ومن الكويت إلى صعدة يلعن بعضهم بعضًا ويكفرون بعقائدهم التي يعتقدونها في سب عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وفي صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم, وأصبحوا يترضون عليهم في أراضيهم وفي إعلامهم بعد أن كانوا يلعنونهم, وصاروا يكذبون على أنفسهم وعلى أتباعهم بأنها تقية حتى لا يثور عليهم شباب أهل السنة وينضمون إلى إخوانهم المجاهدين, وما نشاهده من شباب أهل السنة الغيورين على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عرضه والدفاع عنه يبين لنا أنّ شباب أهل السنة قد فقهوا ووعوا عدوهم الحقيقي المتربص بهم.
وما حدث في مدينة رسولنا صلى الله عليه وسلم يوم احتفال الرافضة بيوم عاشوراء, قام عليهم ثلّةٌ من شباب الموحدين بالضرب والتفريق, حتى تدخّلت حكومة آل سعود المرتدة للقبض على هؤلاء الشباب والزج بهم في السجون؛ حفاظًا على أسيادهم الجدد القادمون من فارس الرافضية.

وإني لأخشى أنّ ما يحدث اليوم لأهل السنة في صعدة والجوف وعمران ومنبّه سيكون غدًا في أرض الحرمين, في الأحساء والقطيف ونجران وغيرها من مناطق الروافض في الجزيرة العربية.

فإني من هذا المنبر المبارك أدعوكم, وأنا الابن الناصح لكم الصادق معكم بإذن الله:
يا إخواننا من أهل السنة, إنّ الرافضة تعد عدّتها لحربها عليكم, وإنّ هذه الحكومات المرتدة عميلةٌ لهم, ودخلت في حلفٍ معهم تحت الحلف الصهيوصليبي لحرب أبنائكم المجاهدين حربًا عسكريةً وإعلامية, تقوم على التشويه والتهم والافتراءات الكاذبة؛ ليقضوا على قوّتكم التي هي بإذن الله عونً لكم بعد الله على أعدائكم من أمم الكفر قاطبة, فلم يخف اليهود والنصارى والرافضة المشركون من حكومة آل سعود التي كل يوم وهي مترنحة في حضن قوى الكفر العالمي, ولا من حكومة علي صالح التي وجّهت سلاحها وثكنتها العسكرية ضد الموحدين من أهل السنة, وإنما خافوا من أبنائكِ المجاهدين الأحرار الذين نرجو من الله سبحانه أن يكونوا بشارة رسولنا صلى الله عليه وآله وسلم بأن يفتح الله بهم الجزيرة وفارس والروم كما جاء عند الإمام مسلم في صحيحه, قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله, ثم فارس فيفتحها الله, ثم تغزون الروم فيفتحها الله, ثم تغزون الدجّال فيفتحه الله".

فيا أهل السنة الحذر الحذر من مجازر الرافضة التي شاهدناها في العراق ولبنان وفي اليمن أن تحل بكم, وأنتم عُزّلٌ من السلاح, فالله الله السلاح السلاح, أعِدّوا أنفسكم وخذوا عدّتكم قبل فوات الأوان, وإن حيل بينكم وبين أبنائكم المجاهدين من قِبل هذه الحكومات العميلة فعليكم بشراء السلاح ولو كلّفكم ذلك الكثير مما تملكون, لتدفعوا به عن دينكم وأنفسكم وأعراضكم, قال تعالى: (وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً).

وإلى العلماء الصادقين الذين يقفون مع الأمّة وقفة الثبات والمسؤولية ولم تبدّلهم الفتن, العلماء الربانيين الذين لم يسمّوا المجاهدين بالأعداء المفسدين, ولم يتّخذوا الرافضة شركاء متقاربين و(حسن الصفّار) أخًا مُرشدًا, ولم يجعلوا (أوباما) الرئيس العادل تُقدّم له التحيات والتراحيب, ولم ينبزوا أسود الله المجاهدين في أفغانستان وأميرهم الملا عمر, إلى هؤلاء العلماء الصادقين الصادعين بالحق أو الساكتين عن قول الباطل:

إنّ الأمّة أمانةٌ في أعناقكم, أمانةٌ في دينها وأنفسها وأعراضها, فاحفظوها وانصروها فهذا يومكم, واعلموا أنّ الخوف من القتل في سبيل الله هو الذل والهوان وهو السبب الذي جعل أمّتنا الآن من أذل الأمم, كما قال صلى الله عليه وآله وسلم: "إذا تركتم الجهاد وتبايعتم بالعينة وتبعتم أذناب البقر سلّط الله عليكم ذلّاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم", أي الجهاد, الذي إن كانت فيه الشهادة فهو العز والشرف, وإن كان فيه الفتح فهو الخير والفلاح, فإياكم وخذلان أمّتنا وأنتم مسؤولون أمام الله عن هذه الأمّة المقهورة المغلوبة على أمرها من قِبل هذه الحكومات الخائنة, ومن علماء السوء الذين يقفون مع الخونة ويلبّسون على الأمّة باطلها.

ونحن أبناؤكم يقودنا وإياكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم, إليها نتحاكم ولأجلها نقاتل؛ حتى يكون الدين كله لله أو نُقتل دون ذلك.

ويا إخواننا وأهلنا في شامنا المبارك من أهل السنة, إياكم أن تخذلوا أنفسكم بترك السلاح وتخذلوا أبناءكم المجاهدين في كتائب عبد الله عزام رحمه الله, وغيرها من الجماعات السلفية الجهادية في الشام قاطبة, فكونوا عونًا لهم بما تستطيعون فهم والله أبناؤكم الصادقون وهم خير جند الشام –ولا نزكيهم على الله–, فهم الذين حملوا الراية على أكف الموت رغم طغيان حكوماتكم العميلة المحاربة لله ولرسوله ولأهل السنة, ولا حول ولا قوة إلا بالله!

فإنّا ندعو كل مسلمٍ شريفٍ سني كريم أن ينصرهم بماله ونفسه ورأيه ونصحه, حتى تقوى شوكتهم